تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء ثقافة العمل التطوعي

د. هنوف بنت عبيد بن لافي الشمري
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

هدف البحث إلى تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء ثقافة العمل التطوعي. ولتحقيق هدف البحث تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، حيث تمثل مجتمع البحث وعينته في كتب الحديث والثقافة الإسلامية، وهي ثلاثة كتب مقررة على المستويات الثاني والرابع والخامس (لثانوية المقررات). وتمثلت أداة البحث في بطاقة تحليل محتوى مكونة من (٥١) مؤشراً موزعة على أربعة أبعاد رئيسة هي (طبيعة العمل التطوعي، ومقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الأفراد، ومجالات المشاركة في العمل التطوعي، أهمية العمل التطوعي).

وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

أن أبعاد ومؤشرات ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية قد تحققت بدرجة منخفضة، حيث بلغت نسبة تحققها (٢٥٪)، وجاء بُعد فوائد وأهمية العمل التطوعي في المرتبة الأولى بنسبة (٥٩٪)، تلاه بُعد مجالات المشاركة في العمل التطوعي في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٦٪)، ثم بُعد مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الأفراد في المرتبة الثالثة بنسبة (٩,٧٪)، وأخيراً بُعد طبيعة العمل التطوعي بنسبة (٨,٣٪).

الكلمات المفتاحية: ثقافة العمل التطوعي، كتب الحديث والثقافة الإسلامية.

ABSTRACT

The research aimed to analyze the content of Hadith and Islamic Culture textbooks of secondary school in light of volunteering Culture. To achieve the objective of the research, the descriptive method followed in the way of content analysis, the research community and its sample represented in the books of Hadith and Islamic culture, which are three books for the second, fourth and fifth levels. The research tool (Content analysis card) consisted of (51) indicators distributed into four main domains (The nature of voluntary work in Islam, the development of the volunteer culture of the Muslim person, the participation of Muslims in voluntary work, and the benefits and importance of voluntary work in Islam).

The findings of the research resulted in the following:

The volunteering Culture included in the Textbooks of Hadith and Islamic culture with low level. where the percentage of inclusion (25%). The domain of "the benefits and importance of voluntary work in Islam" ranked first by (59%), Followed by "the participation of Muslims in voluntary work" in second place by (22.6%), then after "the development of the volunteer culture of the Muslim person" in the third place by (9.7%. Finally, "The nature of voluntary work in Islam" by (8.3%).

Key words: Volunteering Culture, Textbooks of Hadith and Islamic culture.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثالث عشر - يوليو ٢٠١٨ م

مقدمة:

يُعَدُّ العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية تمثل سلوكاً حضارياً؛ بل وركيزة أساسية في بناء المجتمع وتماسك أفراده، فهو وسيلة للمشاركة في النهوض بالمجتمع. إذ اكتسب العمل التطوعي أهمية خاصة في مجتمعنا الإسلامي كونه من أفضل الأعمال التي يقوم بها المسلم، حيث إنه يأتي بدافع الخير للآخرين، ورغبة في الحصول على الأجر والثواب. وقرن المولى، عز وجل، محبته لعبده بمدى نفعه للآخرين، قال تعالى:﴿**وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة:١٥٨)، وقال سبحانه وتعالى: ﴿**فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ**﴾(البقرة: ١٨٤). ويقول المصطفى عليه الصلاة والسلام "خير الناس أنفعهم للناس" (رواه الطبراني في الأوسط).

كما يُعَدُّ موضوع التطوع قديماً قدم المجتمعات الإنسانية من حيث الممارسة، لكنه حديثاً من حيث الطرح والاهتمام الأكاديمي، خاصة في المجتمعات العربية، على الرغم من أهميته وما يرتبط به من إشكاليات. الأمر الذي يستدعي طرحه من جديد للوقوف على تلك الإشكاليات ومحاولة فهمها وتذليلها من جهة؛ والعمل على تعزيز ثقافة التطوع ودعم مؤسسات المجتمع المدني لتمكينها من المشاركة التنموية من جهة أخرى.

والعمل التطوعي ظاهرة اجتماعية تتضمَّن جهوداً إنسانية تُبذَل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي. كما يعدّ العمل التطوعي رمزاً من رموز التقدم للأمم وازدهارها، ومطلباً أساسياً للحياة والمجتمع والنهوض بأفرادها. كما أن تعقيدات الحياة الاجتماعية وظروفها في المجتمعات تستدعي تضافر جهود المجتمع الرسمية وغير الرسمية لبناء المجتمع؛ مما يستدعي دوراً فاعلاً للعمل التطوعي؛ فهو مؤشر على حيوية الأفراد وتقدم المجتمعات (الغرايبة وبني أرشيد، ٢٠١٦م: ٢٨).

وإذا كان الاهتمام الأكاديمي أو النظري بثقافة التطوع قد تأخر نسبياً في العالم العربي حتى نهاية عقد الثمانينيات من القرن الماضي؛ فإنه حظي باهتمام كبير في المجتمعات الغربية، نظراً لما ترتب على الفلسفة الرأسمالية من تداعيات أضعفت الروابط المجتمعية التقليدية، وما كانت توفره من دعم ومساندة للفرد في تلبية حاجاته، فأوجد حاجة ماسة لوجود مؤسسات المجتمع المدني التي أصبحت تمثل روابط بديلة أوجدتها المجتمعات الحديثة لتحل محل الروابط التقليدية كالأسرة والعائلة والحي (لوتاه، ٢٠١٤م: ٧٢).

ولم يكن هناك أعظم من تأكيد الدين الإسلامي على العمل التطوعي. فالدين الإسلامي دين لا يقوم على الفرديّة أو الأنانيّة؛ وإنما هو دِين اجتماعي أفراده يشدُّون من أزر بعضهم البعض كالبُنيان المرصوص؛ لذلك حث الإسلام على العمل خارج نِطاق المنفعة والمقابل، وهو العمل التطوعي الذي يبتغي به فاعله وجه الله تعالى، والمثوبة والأجر منه، ثم مساعدة مجتمعه ومساندة أهله، أو غير أهله ممّن احتاج المساعدة من مسلمين وغيرهم. (سنجق، ٢٠١٦ م). وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تحث المسلمين على القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، حيث قال الله تعالى: ﴿**لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً**﴾ (النساء: ١١٤).

كما بيّن لنا الرسول (ﷺ)مكانة العمل التطوعي في الإسلام في أحاديث كثيرة منها قوله (ﷺ):" كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة، تعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو ترفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة"(متفق عليه)، وقال(ﷺ)أيضاً:" الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار"(متفق عليه) (عرفة، ٢٠١٦م).

من هنا، كان لزاماً على كل الجهات المعنية تحديد الأطر النظرية والخطوات العملية لترسيخ ثقافة التطوع في المجتمع. وهنا يأتي دور وزارة التربية والتعليم في مختلف مراحلها بتربية أبنائها ومعلميها على أهمية المشاركة التطوعية الجادة من خلال غرس تلك المفاهيم في مضامين المناهج التعليمية والأنشطة التربوية الحقيقية، وتفعيل الشعارات التعليمية الورقية على أرض الواقع وتغيير أهداف الجمعيات الأهلية حتى تصبح خادمة للمجتمع قبل أن تنتظر الدعم المادي والفني لأنشطتها (جبالي،٢٠١٢م: ٦٢).

مشكلة البحث:

تشير إحصاءات التطوع بالمملكة العربية السعودية إلى أن العمل التطوعي اتصف بالتسارع المتنامي في الجمعيات الخيرية، حيث إنه في عام ١٤٠٧هبلغت (٨٧) جمعية خيرية، وارتفع العدد في غضون ثلاث سنوات إلى (١٠٤) جمعية، ويتفاوت حجم عضوية الجمعيات الخيرية حسب نشاطها. وكانت نسبة مشاركة الرجال في عضوية هذه الجمعيات آنذاك

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثالث عشر - يوليو ٢٠١٨ م

(٨٨٪)، بينما كانت نسبة مشاركة النساء (١٢٪). ولكن رغم تدني نسبة أعداد النساء في الأعمال التطوعية قياساً بالرجال، إلا أن لهن دوراً بارزاً في العمل التطوعي الخيري، خاصة وأن ثقافة وثقافة المجتمع السعودي تفرض على النساء القيام بأعمال تطوعية معينة تتناسب مع طبيعتها، وفطرتها، وأنوثتها، ولدورها البارز في سد تلك الثغرة (رواس، ٢٠١١م: ٣-٤).

وفى نظرة إلى الأدبيات السابقة التي تناولت العمل التطوعي، نجد أن بعض هذه الدراسات قد اتجه إلى محاولة التعرف على طبيعة ممارسة العمل التطوعي واتجاهاته لدى فئات مختلفة من المجتمع. فقد حاولت دراسة (المالكي، ٢٠١٠م) التعرف على مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي. كما اتجهت دراسة (رواس، ٢٠١١م) إلى محاولة التعرف على ثقافة العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. وأيضاً حاولت دراسة (الخدام، ٢٠١٣م) التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي. ثم جاءت دراسة (هريش وجبر، ٢٠١٣م) لتحاول التعرف على اتجاهات الطلاب تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس نحو برامج العمل التطوعي. وأخيراً حاولت دراسة (درويش، ٢٠١٥م) تحديد اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية.

واتجهت بعض الدراسات الأخرى لتأكيد أهمية تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع من خلال وضع واقتراح تصورات ورؤى لتنمية وتعزيز آليات العمل التطوعي. فقد وضعت دراسة (ميمني،٢٠١٢م) رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في المؤسسات التعليمية. واقترحت دراسة (عزازي، ٢٠١٤م) مدخلاً استراتيجياً لتدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية. وأيضاً توصلت دراسة (المزين، ٢٠١٦م) إلى بعض الآليات والطرق لتفعيل العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في غزة.

وترى الباحثة أنه في ظل اتجاه الرأي العام العربي وبعض المنظمات الدولية إلى وجود تدنٍ في نسبة المشاركة المجتمعية في العمل التطوعي في البلدان العربية مقارنةً بما ينبغي أن تكون عليه، ومع اعتبار تنمية ثقافة العمل التطوعي تمثل أحد أهداف تدريس المواد الدينية عموماً ومادة الحديث و الثقافة الإسلامية على وجه الخصوص في المرحلة الثانوية؛ فإن الأمر يتطلب البحث عن مدى تضمين محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة

الثانوية لأبعاد و مؤشرات العمل التطوعي، خاصة وأن هذه المرحلة تمثل البداية الحقيقة والفعالة لممارسة الطلاب لسلوكيات العمل التطوعي.

وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة بالحاجة الى تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية للتعرف على مدى تضمينها لمؤشرات ثقافة العمل التطوعي.

أسئلة البحث:

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى توافر مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١) ما مؤشرات ثقافة العمل التطوعي الواجب توافرها في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟
٢) ما مدى تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟

أهداف البحث:

١) تحديد مؤشرات ثقافة العمل التطوعي الواجب توافرها في مقرر الحديث والثقافة الاسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية.
٢) معرفة مدى تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الاسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟

أهمية البحث:

- من خلال نتائج الدراسة يمكن التعرف على مدى توافر مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية. ومن ثم يمكن الإسهام في وضع اقتراحات تتعلق بطبيعة الموضوعات والمحتوى الخاص بكتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثالث عشر - يوليو ٢٠١٨ م

- وجود ندرة في الدراسات التي تناولت تحليل محتوى الكتب الدراسية ومدى تضمينها لمؤشرات ثقافة العمل التطوعي، حيث إن أغلب هذه الدراسات كانت تركز قياس الاتجاه نحو ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب والشباب. وبالتالي فإن هذه الدراسة تسهم في سد إحدى الثغرات الخاصة بالتعرف على مدى توافر مؤشرات ثقافة العمل التطوعي المضمنة في أحد عناصر العملية التعليمية وهو الكتب الدراسية.
- تفيد الدراسة معلمي ومعلمات العلوم الشرعية، من خلال تقديم أدوات منهجية لتحليل محتوى كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء ثقافة العمل التطوعي.
- تفيد الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس بشكل عام من خلال تقديم بطاقة لتحليل محتوى الكتب الدراسية.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على مؤشرات ثقافة العمل التطوعي المضمنة في مقرر الحديث والثقافة الإسلاميةبالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) والمقرر من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (كتاب الطالب). وهي: كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (١) المستوى الثاني، وكتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) المستوى الرابع، وكتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٣) المستوى الخامس. كما اقتصرت الدراسة على أربعة أبعاد لثقافة العمل التطوعي. وهي: طبيعة العمل التطوعي، ومقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الفرد، ومجالات مشاركة الفرد في العمل التطوعي، وفوائد وأهمية العمل التطوعي.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء البحث خلال عام ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

مصطلحات البحث:

- **ثقافة العمل التطوعي:** وتعرف بأنها: الثقافة المستمدة من مبادئ التربية الإسلامية، وثقافة المجتمع الإسلامي ونظام المجتمع المدني الحديث، والتي تظهر في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وذلك في شكل عبارات،

وفقرات، ونصوص قرآنية، وأحاديث نبوية وجداول نصية تدل على مفاهيم ومهارات وثقافة العمل التطوعي.

- **مقرر الحديث والثقافة الإسلامية:** ويقصد به الكتب التي تقدم للطلاب في المرحلة الثانوية بغرض تزويده بمجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والثقافة الخاصة بالتربية والأخلاق الإسلامية. وهي تتضمن الكتب الآتية: كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (١) المستوى الثاني، وكتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) المستوى الرابع، وكتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٣) المستوى الخامس.

أدبيات الدراسة:

١- مفهوم العمل التطوعي:

من الوجهة التربوية تأتي ثقافة التطوع كواحدة من مصادر الكفايات المطلوب تنميتها في شخصية الأفراد في السياق التربوي والمجتمعي الحاضر. وتنمو هذه الثقافة من خلال عمليات التنشئة والتكوين الثقافي من قبل المؤسسات التربوية. ويكون ناتج هذه الثقافة ما تم تكونه لدى الأفراد من المعارف والثقافة والمهارات المرتبطة بفعل الخير والتطوع لخدمة الآخرين (فخرو، ٢٠١٠م: ٢٣٧).

ويعرف لمبارد (Lombard, 2011, 26) العمل التطوعي بأنه: أي جهد أو نشاط يقدمه الفرد للمجتمع بلا مقابل بهدف تحقيق وإشباع حاجات اجتماعية، إنه الإسهام الحقيقي بشكل طوعي ودون إكراه أ وضغوط خارجية لتحقيق مصالح المجتمع.

كما يعرف العمل التطوعي بأنه: ذلك العمل النافع الذي يمارسه الفرد خارج متطلب وظيفته الرئيسة لخدمة الآخرين (عز العرب، ٢٠١٢م: ١٢).

ويعرف أيضاً بأنه: أيّ جهد ما دي يبذله الفرد بشكل إرادي دون انتظار أي عائد مادي، ويقدم هذا الجهد بناءً على أفكار ومعتقدات ومشاعر وخبرات ومهارات إنسانية في إطار مؤسسة معينة تستهدف تحقيق الصالح العام للمجتمع (الغرايبة وبني أرشيد، ٢٠١٦م: ٣٦).

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثالث عشر - يوليو ٢٠١٨ م

ويعرف التطوع بأنه: "فعل غير الواجب من المعروف احتساباً"، والمتطوع هو: "الشخص الذي يتمتع بمهارة أو خبرة معينة والذي يستخدم هذه الخبرة لأداء واجب اجتماعي عن طواعية واختيار وبدون توقع جزاء مالي في المقابل بالضرورة" (الحربي، ٢٠١٤م: ٣٩١).

ومن خلال مراجعة التعريفات السابقة يتضح أن العمل التطوعي يتصف بما يلي:

- يعد تعاوناً بين أفراد المجتمع بدون مقابل مادي.
- يتم في أغلبه من خلال الجمعيات الأهلية والخيرية.
- يكمل العمل الحكومي.
- يعد حقاً من حقوق الوطن على أبنائه.

٢- أهمية تنمية ثقافة العمل التطوعي:

تتمثل أهمية تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع بشكل عام في النقاط الآتية (إسماعيل، ٢٠١٥م: ٣٧٠؛ الشايجي،٢٠١٥م):

- التعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات العامة في المجتمع، أي التعرف على أوجه القصور وكيفية تلافيها، وكذلك أوجه الكمال وكيفية الاستفادة منه.
- مواجهة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها أفراد المجتمع من خلال استفادتهم من الجهود المقدمة لهم أو حث أفراد المجتمع للتحرك لتحقيق الأهداف المرغوبة.
- إكمال العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.
- توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.
- تطبيق الأسلوب العلمي من خلال خبراء متطوعين وصنع قنوات اتصال مع منظمات شبيهة بدول أخرى من دون حساسية أو التزام رسمي والاستفادة من تجاربها الناجعة القابلة للتطبيق.
- نقل خبرات أو أموال من خارج البلاد من منظمات مهتمة بالمجال ذاته بجانب المشاركة في ملتقيات أو مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات، ومن ثم مزيد من الاستفادة والنجاح.

- التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وتفاعلهم، لذلك يؤخذ مؤشراً للحكم على مدى تقدم الشعوب.
- إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكامل بين الناس وتأكيد اللمسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة.
- ينظر إلى قطاع التطوع على أنه قطاع رائد والسبب يرجع إلى كونه جهازاً مستقلاً، صغير الحجم، الأمر الذي يساعده على تجريب أمور جديدة أو تغيير وتحسين الأمور القائمة، بدون أن تكون هناك أي عقبات أو صعوبات. الأمر الذي لا يتوافر في جهاز كبير كالجهاز الحكومي.
- إن العمل التطوعي يزيد من لُحمة المجتمع والتماسك الوطني. وهو دور اجتماعي مهم يقوم به العمل التطوعي.

وتأكيداً لما سبق فقد أوضحت بعض الدراسات السابقة الآثار الإيجابية للعمل التطوعي وارتباطه ببعض المتغيرات والأهداف الإيجابية لدى الفرد حيث أظهرت دراسة بريجز وآخرون(Briggs, et al.,2007) أن الأفراد المشاركين في الأعمال التطوعية يظهرون اتجاهات إيجابية نحو الحياة والأفكار أكثر من الذين لا يشاركون في تلك الأعمال. كما أوضحت دراسة كيفين وآخرون(Kevin et al., 2012) أن العمل التطوعي يؤثر بشكل إيجابي على الكفاءة الذاتية والترابط الاجتماعي وتقدير الذات. وأظهرت دراسة (البشير، ٢٠١٣) أن العمل التطوعي له تأثير إيجابي في تنمية الشعور بتقدير الذات والسعادة لدى طلاب الجامعة.

٣- متطلبات العمل التطوعي:

يتوقف العمل التطوعي ومشاركة المواطنين في أنشطة المجتمع المختلفة، على عدة أمور، منها ما يتعلق بالمتطوع نفسه، ومنها ما يتعلق بظروف المجتمع المحيطة، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

أولاً: دو افع التطوع: وتتمثل في مجموعة من الدوافع الذاتية والعامة، كإحساس الفرد بالمسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع الذي يعيش فيه، ورغبته في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، كالحاجة إلى الأمن النفسي والشعور بالانتماء والحصول على التقدير، وكذا

رغبة الفرد في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتكوين علاقات وصداقات مع الآخرين، إضافة إلى شغل أوقات الفراغ بما يفيد.

ثانياً: الفرص المتاحة للتطوع: وتتمثل في وجود المنظمات أو المؤسسات التي تتيح للمواطنين التطوع في أنشطتها المختلفة، على أن تكون الأنشطة المتاحة ذات جدوى، ويشعر المتطوع بأهمية العمل فيها، إضافة إلى توافر مناخ العمل المناسب بما يتضمنه من علاقات وثقة وشفافية، مع خلو المجتمع من القيود والحواجز التي تعوق المشاركة في العمل التطوعي، سواءً ما يتعلق بالتنظيمات الرسمية أو العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

ثالثاً: مهارات وقدرات المتطوع: وهي ما يتعلق بوعي المواطن باحتياجات ومتطلبات مجتمعه، ومعرفته بالهيئات والمؤسسات التي تحتاج إلى متطوعين، وكذلك توافر خبرات ومهارات معينة تمكن المتطوع من القيام بما يسند إليه من مهام، إضافة إلى تمتع المتطوع بصحة جيدة تمكنه من أداء ما يتطلبه التطوع من جهد واستمرار في العطاء إلى جانب توافر الوقت والظروف المعيشية المستقرة التي لا تعوق عمله التطوعي (الحربي،٢٠١٤م: ٣٩٣-٣٩٤).

٤- مجالات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية:

تتعدد مجالات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية لتشمل الآتي (مظاهري، ٢٠٠٦م: ٢٠٠-٢٠١؛ البلوي، ٢٠١٧م):

- برامج التعليم والتدريب والتأهيل: وتشمل إعداد مربيات الأطفال واستخدام الحاسب الآلي والنسخ على الآلة الكاتبة وتعليم التفصيل والخياطة وتعليم اللغات وتحسين الخط والتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ومكافحة الأمية.
- برامج الرعاية الصحية: وتتمثل في المستوصفات والعيادات الطبية وإجراء عمليات القلب المفتوح وعيادات مكافحة التدخين والصيدليات ومراكز العلاج الطبيعي ودورات الإسعاف الأولى وخدمة نزلاء المستشفيات.
- رعاية المعاقين وكبار السن: ويتمثل ذلك في المراكز ودور الإيواء، ومراكز التعليم الخاص، وتعليم التفصيل والخياطة، والمشاغل الخاصة بتأهيل المعاقات. بالإضافة إلى تأمين الأجهزة الطبية لبعض المعاقين، وبرنامج الإسكان الخيري.

- البرامج الثقافية: ومنها تحفيظ القرآن الكريم، والمكتبات العامة، وإقامة ندوات ومحاضرات وأمسيات دينية وثقافية.
- رعاية المرافق والخدمات العامة: ويشمل ذلك إنشاء المساجد وترميمها، والعناية بالمقابر ومغاسل الموتى، والتبرع بالدم، وتأمين الماء، والمشاركة بالأسابيع العامة والمناسبات الأخرى، ونقل المرضى والمصابين والطالبات، وفتح الطرق وتمديد شبكات المياه، وتولي أعمال النظافة.
- برنامج تقديم المساعدات المتنوعة: ويشمل ذلك تقديم أنواع المساعدات النقدية والعينية والطارئة والموسمية ومساعدة المرضى والمعسرين وراغبي الزواج وأسر السجناء والمعاقين وغير ذلك.
- أعمال الإغاثة التطوعية: من خلال جهود الإغاثة المحلية والدولية خلال أوقات الأزمات والحروب والكوارث، ومن أمثلتها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
- إقامة المعسكرات والمراكز الصيفية: لشغل أوقات الشباب في الصيف.
- إقامة المراكز الاجتماعية للشباب ومراكز الأحياء لتنمية الأحياء وخدمتها بالتعاون مع مواطنين متطوعين.
- جمع وتوزيع فائض الولائم والحفلات والمناسبات.
- تأمين وجبات إفطار للصائمين في رمضان.
- مساعدة بعض المواطنين في أداء فريضة الحج وتسهيله لهم.
- توزيع لحوم الهدي والأضاحي بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية.
- توزيع تمور المكرمة الملكية.
- القيام بإجراء بعض البحوث والدراسات الاجتماعية.
- توعية السجناء.
- إقامة الحفلات والمعارض والأسواق الخيرية.

٥- مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي:

يمكن حصر مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي بشكل عام في النقاط الآتية (إسماعيل، ٢٠١٥م: ٣٧٤):

- أن تنطلق ثقافة العمل التطوعي من المصادر الدينية والأخلاقية والفلسفية، حيث أن الدين أدى ومازال يؤدى دوراً أساسياً في تحفيز العمل الخيري والتطوعي.
- أن تنطلق ثقافة العمل التطوعي من عقد اجتماعي وتشريعي ينظم العمل التطوعي ويقننه بشكل رسمي في إطار مسايرة التطورات العالمية والتشريعات الدولية التي تحافظ على العمل التطوعي والاجتماعي وتدعمه.
- يجب تعميق ثقافة أساسية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي مثل ثقافة التضامن والتكامل والتكافل الاجتماعي والتسامح مع الآخر، وتدعيم ثقافة المواطنة والمساواة والعدل.
- يجب تنقية ثقافة العمل التطوعي من ثقافة التحيز والتعصب وتكريس المصالح الفردية واستغلال الآخرين وتطوير ثقافة التراث الإيجابية التي تعلي من شأن التعاون والتضامن.

٦- معوقات العمل التطوعي:

يواجه العمل التطوعي المؤسسي، شأنه في ذلك شأن كافة الأعمال، عقبات تحد من فاعليته. ويحصر (الشايجي، ٢٠١٥م) تلك العقبات فيما يلي:

أ) المعوقات المتعلقة بالمتطوع، وتتضمن ما يلي:

- الجهل بأهمية العمل التطوعي.
- عدم القيام بالمسؤوليات التي أسندت إليه في الوقت المحدد، لأن المتطوع يشعر بأنه غير ملزم بأدائه في وقت محدد خلال العمل الرسمي.
- السعي وراء الرزق وعدم وجود وقتٍ كافٍ للتطوع.
- عزوف بعض المتطوعين عن التطوع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم.
- تعارض وقت المتطوع مع وقت العمل أو الدراسة؛ مما يفوّت عليه فرصة الاشتراك في العمل التطوعي.

- بعضهم يسعى لتحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة من العمل الخيري وهذا يتعارض مع طبيعة التطوع المبني على الإخلاص لله.
- استغلال مرونة التطوع إلى حد التسيب والاستهتار.

ب) معوقات متعلقة بالمنظمة الخيرية: وتتضمن ما يلي:

- عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.
- عدم الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها.
- عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية.
- عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.
- عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.
- إرهاق كاهل المتطوع بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية.
- المحاباة في إسناد الأعمال، وتعيين العاملين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة.
- التحزبات التي تعرقل سير العمل.
- الإسراف في الخوف وفرض القيود إلى حد التحجر وتقييد وتحجيم الأعمال.
- الخوف من التوسع خشية عدم إمكان تحقيق السيطرة والإشراف.
- البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره.
- الوقوع تحت أسر عاملين ذوي شخصية قوية غير عابئين بتحقيق أهداف المنظمة وتطلعاتها.
- الخوف من الجديد ومن الانفتاح والوقوع في أسر الانغلاق.
- اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين.
- تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح المنظمة حكراً على عدد معين.

ج) معوقات متعلقة بالمجتمع: وتتضمن ما يلي:

- عدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. فثقافة التطوع متدنية بشكل كبير في كثير من المجتمعات العربية.
- اعتقاد البعض بأن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب.
- عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.

٧- دور مناهج العلوم الشرعية في تنمية ثقافة العمل التطوعي:

تبرز مكانة العلوم الشرعية من سمو ورفعة أهدافها، فالغاية منها هي الغاية ذاتها من خلق الإنسان، قال تعالى ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ**﴾ (الذاريات: ٥٦). وعلى هذا الأساس فالعلوم الشرعية وهي تهتم بتنشئة الفرد تعد الوسيلة الوحيدة لتحقيق منهج الله وسنة رسوله (ﷺ) وتكوينه إنساناً متكاملاً من مختلف جوانبه الجسمية والعقلية والروحية والأخلاقية في ضوء المبادئ والثقافة والاتجاهات التي جاء بها الإسلام. فقد اهتمت مادة الحديث والثقافة الإسلامية اهتماماً كبيراً بالأهداف والغايات الإسلامية، ولذلك تستمد أهدافها من القرآن الكريم والسنة المطهرة. فقد كانت مدرسة النبي(ﷺ) المدرسة الأولى للمسلمين أجمعين، وهي التي تعد المرشد التربوي الأول لجميع التربويين المسلمين، حيث اهتمت مدرسة النبوة بالتربية اهتماماً كبيراً وجعلت لها مجموعة من الأهداف والغايات الواضحة التي تسعى إلى بلوغها في شخصية الفرد المسلم؛ وذلك لإدراكها بأن الأهداف أمر ضروري في ممارسة العمل التربوي (الدوسري، ٢٠٠٣م: ٦؛ الكلثم، ١٤٢٨هـ: ١٠).

وعلى الرغم من أن الديانات السماوية السابقة على الإسلام أكدت على ثقافة وعادات التطوع، إلا أن الدين الإسلامي جاء ليؤصل تلك الثقافة والعادات، ويضفي على بواعثها الأخلاقية والثقافية باعثاً ومحفزاً دينياً، إذ شرع قدراً ضرورياً من الالتزام (أوامر ونواه وحدود) تصلح به حياة المجتمع، وتحفظ نظامه من الفساد، إلا أن الالتزام في الإسلام هو التزام لله تعالى وحده، ابتغاءً لمرضاته. فالإسلام لم يحصر تشريعه في الالتزام بالواجب، أو الفرائض والحدود، ولكنه يسمو بخط الالتزام ليبلغ به خط التطوع، بحيث يتسابق المسلمون في عمل الخير على اختلاف وجوهه رغبة في التقرب إلى الله (لوتاه، ٢٠١٤م: ٨٥).

ويمكن لمعلمي ومعلمات مادة الحديث والثقافة الإسلامية تنمية ثقافة العمل التطوعي من خلال ثلاثة جوانب أساسية، هي كالتالي:

أولاً: الآيات القرآنية التي تحث على العمل التطوعي:

حث القرآن الكريم في عدد من آياته الشريفة إلى القيام بالأعمال التطوعية في مختلف مجالات العمل التطوعي، ودعا إلى المسارعة والمسابقة في عمل الخير، كما في قوله تعالى: ﴿**فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ (البقرة: ١٤٨)، وقوله تعالى: ﴿**فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ**﴾ (البقرة: ١٨٤).

وأورد لنا القرآن الكريم صور العمل التطوعي وأقرنها بالإيمان والتقوى. فيقول سبحانه وتعالى:﴿ **لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَفِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**﴾(البقرة: ١٧٧).

وأشار القرآن الكريم إلى مجموعة من أنماط عمل التطوع؛ كالحث على إعطاء الصدقة، أو الأمر بالمعروف، أو الإصلاح بين الناس، كما في قوله تعالى: ﴿**لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ**﴾ (النساء: ١١٤)، والشفاعة في فعل الخير تعد أيضاً من الأعمال التطوعية التي دعا إليها القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿**مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا**﴾ (النساء: ٨٥).

والدعوة إلى الخير من الأعمال التطوعية التي يجب أن يقوم بها النخبة المؤهلة من المجتمع كما في قوله تعالى: ﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ**﴾ (آل عمران: ١٠٤).

ثانياً: تأكيد الأحاديث النبوية على أهمية العمل التطوعي والخيري:

هناك تأكيداً لحث الدين الإسلامي على الأعمال التطوعية والخيرية في السنة النبوية. حيث يقول النبي (ﷺ): "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى" (رواه مسلم/ صحيح). ويقول أيضاً: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار" (متفق عليه).

كما قال النبي (ﷺ): "من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله تعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن يسر على معسر

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثالث عشر - يوليو ٢٠١٨ م

يسر الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" (رواه مسلم/ صحيح). كما يقول(ﷺ): "مَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يُثْبِتَهَا، أَثْبَتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ" (صحيح الجامع/ حسن) (زينو، ٢٠٠٧م: ١٦-١٩؛الحميد،٢٠١٧م).

ثالثاً: المو اقف التطبيقية للأعمال التطوعية والخيرية في الإسلام:

أورد لنا القرآن الكريم مجموعة من قصص الأنبياء عليهم السلام التي تتحدث عن قيامهم بأعمال تطوعية مختلفة، والهدف من ذكرها دعوتنا للاقتداء بأنبياء الله، والسير على نهجهم. كما يؤكد من جهة أخرى ثقافة العمل التطوعي في المنظور القرآني، حيث ذكر بالاسم مجموعة من الأنبياء العظام الذين مارسوا الأعمال التطوعية بما يرضي الله سبحانه وتعالى. ومن هذه النماذج (الشطي، ٢٠٠٨م):

- كفالة نبي الله زكريا عليه السلام لمريم بنت عمران.
- مساعدة نبي الله موسى عليه السلام للمحتاجين وتطوعه لسقي الأنعام.
- قصة الخضر وموسى عليهما السلام وبناء الجدار.
- تطوع نبي الله يوسف عليه السلام ليكون مسؤول المالية.
- ذو القرنين وبناء السد.
- مشاركة النبي (ﷺ) في بناء الكعبة.
- قيام أبي بكر الصديق بمساعدة نساء الحيفي حَلْب الأغنام.

في ضوء ما سبق تتضح أهمية العمل التطوعي وأثاره الإيجابية على المجتمع، وقد أشارت لذلك دراسة (عز العرب،٢٠١٢) التي أهتمت بدراسة أهمية العمل الاجتماعي التطوعي الذي يعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي والتنمية و قد أثبتت الدراسة أن هناك نسبة قليلة من الأفراد الذين يمارسون هذا النوع من العمل.

وجاءت دراسة (الحازمي، وآخرون،٢٠١٦) لتؤكد على دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي، أما دراسة (الجبالي،٢٠٠٧) فأيضاً هدفت الى معرفة الدور التربوي للمدرسة الثانوية للبنات لتعزيز قيم العمل التطوعي.كما هدفت بعض الدراسات لقياس الواقع الفعلي للعمل التطوعي كدراسة (شلهوب والخمشي،٢٠١٣) والتي أثبتت ضعف الوعي بثقافة العمل التوعي وضعف الوعي بأهميته وفوائده، وأوصت بضرورة تفعيل وسائل الإعلام لنشر ثقافة العمل التطوعي.

كذلك دراسة(مراس،٢٠١٥) والتي هدفت الى التعرف على مدى انتشار ثقافة العمل التطوعي وكيفية النهوض به لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلوان، والتي كانت من توصياتها ضرورة إيجاد مقررات لتنمية ثقافة العمل التطوعي.

أما بعض الدراسات فقد ركزت على قياس اتجاهات الطلاب نحو ثقافة العمل التطوعي كدراسة (Ferrari & Bristow,2005) والتي هدفت الى التعرف على اتجاهات طلاب جامعة ديبول الأمريكية نحو البيئة الجامعية ومدى تشجيعها للأعمال التطوعية. وكذلك دراسة (السلطان، ٢٠٠٩) التي هدفت الى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وذلك للتعرف على مدى تضمين ثقافة العمل التطوعي في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة وعينتها كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) والمقررة من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (كتاب الطالب). وهي كالتالي: كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (١) المستوى الثاني، وكتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) المستوى الرابع، وكتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٣) المستوى الخامس.

أداة الدراسة:

مرّ إعداد أداة الدراسة بعدد من المراحل على النحو التالي:

١- بناء قائمة ثقافة العمل التطوعي:

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في التعرف على مدى تضمين ثقافة العمل التطوعي في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، قامت الباحثة بتصميم قائمة بثقافة العمل التطوعي الواجب توافرها في الكتب، واعتمدت الباحثة في إعداد القائمة على مجموعة من المصادر، تمثلت في: الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالعمل التطوعي، كدراسة كل من (الجبالي، ٢٠٠٧م؛ السلطان، ٢٠٠٩م؛ شلهوب

والخمشي، ٢٠١٣م؛ الحازمي وآخرون، ٢٠١٥م؛ مراس،٢٠١٥م). بالإضافة إلى المصادر والدراسات المتعلقة بمناهج العلوم الإسلامية، كدراسة كل من (الشملتي، ٢٠١٠م؛ المالكي، ٢٠١١م؛ الجهني، ٢٠١٢م)، وكتاب الطالب لمادة الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وبعض الأدبيات والدراسات التي تناولت خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية. إلى جانب استعراض أهداف تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).

وفي ضوء المصادر السابقة تم وضع قائمة بأبعاد ومؤشرات ثقافة العمل التطوعي الواجب توافرها بكتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، حيث تكونت القائمة من أربعة أبعاد رئيسة لثقافة العمل التطوعي، وضم كل بُعد عدداً من المؤشرات، وذلك على النحو التالي:

١) طبيعة العمل التطوعي (٦ مؤشرات).
٢) مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الفرد (٧ مؤشرات).
٣) مجالات مشاركة الفرد في العمل التطوعي (١٨ مؤشراً).
٤) فوائد وأهمية العمل التطوعي (٢٠ مؤشراً).

وبذلك تكونت القائمة المبدئية لأبعاد ومؤشرات العمل التطوعي من (٤) أبعاد رئيسة، و(٥١) مؤشراً فرعياً.

٢- اختبار الصدق الظاهري لقائمة ثقافة العمل التطوعي:

للتحقق من الصدق الظاهري لقائمة ثقافة العمل التطوعي الواجب توافرها في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) تم عرض القائمة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومشرفي ومعلمي العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية لاستطلاع آرائهم حول الآتي:

- مدى انتماء كل مؤشر إلى البعد التابعة إليه.
- مدى وضوح الصياغة اللغوية للمؤشرات.
- مدى مناسبة الأبعاد والمؤشرات لكتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- عمل التعديلات اللازمة من حذف أو إضافة.

وفي ضوء مقترحات الأساتذة المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة، والتوصل إلى القائمة النهائية.

٣- تصميم بطاقة تحليل المحتوى:

بعد الانتهاء من بناء وتحكيم قائمة مؤشرات ثقافة العمل التطوعي الواجب توافرها في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؛ تم تحويل القائمة إلى بطاقة تحليل محتوى، وتحديد الآتي:

الهدف من بطاقة تحليل المحتوى:

يهدف التحليل الى التعرف على مدى تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).

تحديد عينة التحليل:

شملت عينة التحليل كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) والمقررة من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (كتاب الطالب). وهي: كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (١) المستوى الثاني، وكتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) المستوى الرابع، وكتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٣) المستوى الخامس. وتشمل الكتب الثلاث (٨) وحدات، و(١١٩) درساً.

تحديد وحدة التحليل:

اختارت الباحثة وحدة للتحليل في هذه الدراسة، وذلك بما تشمله من عبارات وجمل ونصوص وصور وجداول نصية. حيث إن مؤشرات العمل التطوعي في كتب الحديث والثقافة الإسلامية قد تأتي إما في شكل فقرات صريحة ومباشرة، أو بشكل غير مباشر من خلال نصوص قرآنية، أو أحاديث نبوية، أو مواقف من السيرة النبوية...إلخ.

تحديد فئات التحليل:

تمثل أبعاد ومؤشرات ثقافة العمل التطوعي التي تم التوصل إليها في القائمة السابقة فئات التحليل التي يتم في ضوئها حساب التكرارات في كل وحدة من وحدات كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثالث عشر - يوليو ٢٠١٨ م

اختبارثبات بطاقة التحليل:

للتأكد من ثبات بطاقة تحليل المحتوى؛ استعانت الباحثة بمحللة خارجية لها نفس مواصفات الباحثة من حيث الخبرة العملية والكفاءة والتخصص، وقامت كل من الباحثة والمحللة الخارجية بشكل منفرد بتحليل محتوى الوحدة الأولى من كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (١)، والوحدة الأولى من كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢)، والوحدة الثالثة من كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٣). وبذلك تم اختيار وحدات تمثل مختلف فروع كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. ثم تم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي ليتبين أن معامل الثبات بلغ (٩٢,٨) وهو معامل مقبول إحصائياً، وبذلك تتسم أداة الدراسة بالثبات، ومناسبتها للتطبيق على نطاق أوسع في مجتمع الدراسة بأكمله.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١) التكرارات والنسب المئوية لحساب مدى تضمين ثقافة العمل التطوعي في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات).

٢) معادلة هولستي لحساب ثبات أداة الدراسة.

٣) تحديد معيار الحكم على مستوى تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي، كما في جدول (١):

جدول (١) تقدير درجة تضمين ثقافة العمل التطوعي في كتب الحديث و الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية

النسبة المئوية		درجة التضمين
من	إلى	
أكبر من ٠٪	٢٠٪	مضمن بدرجة منخفضة جداً
أكبر من ٢٠٪	٤٠٪	مضمن بدرجة منخفضة
أكبر من ٤٠٪	٦٠٪	مضمن بدرجة متوسطة
أكبر من ٦٠٪	٨٠٪	مضمن بدرجة مرتفعة
أكبر من ٨٠٪	١٠٠٪	مضمن بدرجة مرتفعة جداً

المصدر: من عمل الباحثة، حيث تم حساب المدى بين (٠-١٠٠٪) وقسمته على خمس مستويات للتضمين لنحصل على طول الفئة (٢٠٪) لكل مستوى من مستويات التضمين.

عرض نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول:

١) ما مؤشرات ثقافة العمل التطوعي الواجب توافرها في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟

وللإجابة عن هذا السؤال اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بثقافة العمل التطوعي وما تتضمنه من أبعاد ومؤشرات.
- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات المتعلقة بالمرحلة الثانوية ومتطلباتها وخصائص طلاب تلك المرحلة.
- الاطلاع على طبيعة كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وما تتضمنه من وحدات ودروس.
- بناء قائمة مبدئية بأبعاد ومؤشرات ثقافة العمل التطوعي الواجب توافرها في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).
- عرض القائمة المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتحقق من صلاحيتها للتطبيق.
- إجراء التعديلات على القائمة في ضوء آراء الأساتذة المحكمين والتوصل إلى القائمة النهائية لأبعاد ومؤشرات ثقافة العمل التطوعي.

جدول (٢) قائمة بمؤشرات ثقافة العمل التطوعي الواجب تو افرها في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية

الأبعاد الرئيسة	م	مؤشرات ثقافة العمل التطوعي
(١) طبيعة العمل التطوعي	١	إبراز مشروعية العمل التطوعي في الكتاب والسنة.
	٢	التأكيد على أن العمل التطوعي هو تعاون على الخير والبر بعيداً عن الفردية أو الأنانية أو السلبية.
	٣	النظر إلى العمل التطوعي على أنه نوع من أنواع الهبة التي تَعَامَل بها الناس من زمن الرسول (ص)
	٤	تدعيم فكرة أن العمل التطوعي هو تعاون بين الأفراد بدون مقابل مادي.
	٥	التأكيد على أن العمل التطوعي هو شغل وقت الفراغ بأعمال خيرية.
	٦	التأكيد على أن العمل التطوعي هو عمل اختياري يقوم به الفرد بكامل إرادته.
(٢)	٧	التوسع في إنشاء المؤسسات الأهلية والخيرية.

الأبعاد الرئيسة	م	مؤشرات ثقافة العمل التطوعي
مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الفرد	٨	التأكيد على دور القيادات الدينية وأئمة المساجد في تشجيع العمل التطوعي.
	٩	غرس حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة.
	١٠	تربية وتنشئة الفرد المسلم على حب الخير ومساعدة الآخرين.
	١١	ضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى الفرد المسلم.
	١٢	مساعدة المؤسسات التعليمية على القيام بدورها تجاه نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلاب.
	١٣	الحرص على عقد مؤتمرات وندوات للتعريف بأهمية التطوع.
(٣) مجالات مشاركة الفرد في العمل التطوعي	١٤	تأكيد الكتاب والسنة على مساعدة الأيتام.
	١٥	تأكيد الكتاب والسنة على مساعدة الفقراء والمحتاجين.
	١٦	اتجاه الدين الإسلامي إلى توعيه المسلمين بالمحافظة على البيئة.
	١٧	إبراز أهمية المشاركة في خدمة الحجاج والمعتمرين.
	١٨	التأكيد على التطوع لبناء المساجد.
	١٩	تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلم إقامة مشروعات تحقق منفعة للناس.
	٢٠	التأكيد على دور الفرد في تقديم العون للآخرين وقت الكوارث والنكبات.
	٢١	التأكيد على دور الفرد في نشر العلم النافع للناس والتبرع لإنشاء المؤسسات التعليمية.
	٢٢	تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلمين تجاه المرأة المعيلة والأرملة.
	٢٣	تأكيد الكتاب والسنة على رعاية المسنين.
	٢٤	تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلمين الإصلاحي من خلال وضع الخطط الرائدة النافعة للمجتمع والأمة الإسلامية، والآراء الصائبة والنصائح الثقافة.
	٢٥	تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلمين في رعاية أسر المسجونين.
	٢٦	التأكيد على دور المسلم في نشر الدعوة الإسلامية بين غير المسلمين.
	٢٧	الحرص على مشاركة المسلمين في مكافحة التدخين والمخدرات والتوعية بمخاطرها.
	٢٨	التأكيد على دور المسلم في نشر مبادئ وأحكام الدين الإسلامي بين المسلمين من خلال الكتاب والسنة.
	٢٩	التأكيد على دور المسلم في سداد الدين عن الغارمين.
	٣٠	ترغيب المسلمين في المشاركة في تقديم الرعاية الصحية وزيارة المرضى وتقديم العون لهم.
	٣١	التأكيد على دور المسلم التربوي تجاه أفراد المجتمع ورعاية النشء من الانحرافات.
(٤) فوائد وأهمية العمل التطوعي	٣٢	تأكيد الإسلام على أن التطوع صفة من صفات الأنبياء.
	٣٣	تأكيد الإسلام على أن التطوع صفة من صفات المؤمنين.
	٣٤	تنمية وإثراء الحس الإيماني لدى الفرد المسلم.
	٣٥	كسب الأجر والثواب في الدنيا والآخرة.
	٣٦	تنمية ثقافة الاحتساب والعمل ابتغاء وجه الله عز وجل.
	٣٧	استثمار أوقات الفراغ لدى الأفراد في نفع الأمة.
	٣٨	تعويد الفرد المسلم على تحمل المسؤولية.
	٣٩	الارتقاء بفكر المسلم إلى معالي الأمور.

الأبعاد الرئيسة	م	مؤشرات ثقافة العمل التطوعي
	٤٠	تهذيب الشخصيَّة ورفع عقلية الشح.
	٤١	إتاحة تعلم مهارات جديدة وتحسين مهارات يمتلكها الفرد.
	٤٢	تنمية المشاعر الإنسانية بين المسلمين.
	٤٣	غرس الثقافة النبيلة والشريفة بين أفراد المجتمع.
	٤٤	تدعيم التنمية الاقتصادية للمجتمع.
	٤٥	الحفاظ على الشباب من الانحرافات السلوكية والفكرية.
	٤٦	حل المشكلات والمعضلات وخاصة وقت الأزمات.
	٤٧	معالجة النظرة العدائية تجاه الآخرين والحياة.
	٤٨	التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع.
	٤٩	الزيادة من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين.
	٥٠	الحد من النزوع إلى الفردية وتنمية الحس الاجتماعي.
	٥١	نشر العلم وتنمية الفكر.

الإجابة عن السؤال الثاني:

٢)ما مدى تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين المؤشرات الفرعية التابعة لكل بُعد من الأبعاد الرئيسة لثقافة العمل التطوعي، بمقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، والمتمثل في كتاب المستوى الثاني، وكتاب المستوى الرابع، وكتاب المستوى الخامس. علماً بأن إجمالي الأفكار في الكتب الثلاثة (٣٣٤٦) فكرة، وذلك على مستوى الأبعاد الأربعة المتمثلة في:

١) طبيعة العمل التطوعي.
٢) مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الفرد.
٣) مجالات مشاركة الفرد في العمل التطوعي.
٤) أهمية العمل التطوعي.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: طبيعة العمل التطوعي:

جدول (٣) درجة تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية مقررات وفقاً لبعد طبيعة العمل التطوعي

م	المؤشرات	الكتاب	التكرار	النسبة	إجمالي الكتب	النسبة
١	إبراز مشروعية العمل التطوعي في الكتاب والسنة.	المستوى-٢	٤٤	٪١,٣	٨٢	٪٢,٥
		المستوى-٤	١٥	٪٠,٤		
		المستوى-٥	٢٣	٪٠,٧		
٢	التأكيد على أن العمل التطوعي هو تعاون على الخير والبر بعيداً عن الفردية أو الأنانية أو السلبية.	المستوى-٢	٢٩	٪٠,٩	٥٨	٪١,٧
		المستوى-٤	١٠	٪٠,٣		
		المستوى-٥	١٩	٪٠,٦		
٣	النظر إلى العمل التطوعي على أنه نوع من أنواع الهبة التي تَعَامَل بها الناس من زمن الرسول (ص)	المستوى-٢	٢١	٪٠,٦	٤١	٪١,٢
		المستوى-٤	٦	٪٠,٢		
		المستوى-٥	١٤	٪٠,٤		
٤	تدعيم فكرة أن العمل التطوعي هو تعاون بين الأفراد بدون مقابل مادي.	المستوى-٢	١٠	٪٠,٣	٣١	٪٠,٩
		المستوى-٤	١٣	٪٠,٤		
		المستوى-٥	٨	٪٠,٢		
٥	التأكيد على أن العمل التطوعي هو شغل وقت الفراغ بأعمال خيرية.	المستوى-٢	١٨	٪٠,٥	٢٩	٪٠,٩
		المستوى-٤	٦	٪٠,٢		
		المستوى-٥	٥	٪٠,١		
٦	التأكيد على أن العمل التطوعي هو عمل اختياري يقوم به الفرد بكامل إرادته.	المستوى-٢	٢٦	٪٠,٨	٣٧	٪١,١
		المستوى-٤	٤	٪٠,١		
		المستوى-٥	٧	٪٠,٢		
الإجمالي		**المستوى-٢**	**١٤٨**	**٪٤,٤**	**٢٧٨**	**٪٨,٣**
		المستوى-٤	**٥٤**	**٪١,٦**		
		المستوى-٥	**٧٦**	**٪٢,٣**		

يشير جدول (٣) إلى تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية وفقاً لبعد طبيعة العمل التطوعي قد تحققت بدرجة **منخفضة جداً**، حيث بلغت نسبة التضمين ٨,٣٪.

- ويلاحظ من الجدول عدم التوازن في توزيع بُعد طبيعة العمل التطوعي على الكتب الثلاثة، حيث تم تضمين أكثر من نصف تكرارات هذا البعد (١٤٨) تكراراً في كتاب المستوى الثاني، فيما توزعت بقية التكرارات بين كتابي المستوى الرابع والخامس.
- وكانت أكثر المؤشرات تضميناً "إبراز مشروعية العمل التطوعي في الكتاب والسنة" بنسبة ٢,٥٪ من إجمالي التكرارات في الكتب مجتمعة، تلاه مؤشر "التأكيد على أن العمل التطوعي هو تعاون على الخير والبر بعيداً عن الفردية أو الأنانية أو السلبية"، في المرتبة الثانية بنسبة ١,٧٪.
- أما أقل المؤشرات تضميناً فتمثلت في "تدعيم فكرة أن العمل التطوعي هو تعاون بين الأفراد بدون مقابل مادي"، و"التأكيد على أن العمل التطوعي هو شغل وقت الفراغ بأعمال خيرية"، وكلاهما جاء بنسبة ٠,٩٪ فقط.

ثانياً: مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الفرد:

جدول (٤) درجة تضمين ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية مقررات وفقاً لبعد مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الفرد

م	المؤشرات	الكتاب	التكرار	النسبة	إجمالي الكتب	النسبة
١	التوسع في إنشاء المؤسسات الأهلية والخيرية.	المستوى-٢	٦	٠,٢٪	٢٧	٠,٨٪
		المستوى-٤	٥	٠,١٪		
		المستوى-٥	١٦	٠,٥٪		
٢	التأكيد على دور القيادات الدينية وأئمة المساجد في تشجيع العمل التطوعي.	المستوى-٢	٨	٠,٢٪	٣٩	١,٢٪
		المستوى-٤	١٣	٠,٤٪		
		المستوى-٥	١٨	٠,٥٪		
٣	غرس حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة.	المستوى-٢	٤	٠,١٪	١١	٠,٣٪
		المستوى-٤	١	٠,٠٪		
		المستوى-٥	٦	٠,٢٪		
٤	تربية وتنشئة الفرد المسلم على حب الخير ومساعدة الآخرين.	المستوى-٢	١١	٠,٣٪	٦٤	١,٩٪
		المستوى-٤	١٩	٠,٦٪		

		المستوى-٥	٣٤	٪١,٠		
٥	ضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى الفرد المسلم.	المستوى-٢	٤٣	٪١,٣	١٧٧	٪٥,٣
		المستوى-٤	٦١	٪١,٨		
		المستوى-٥	٧٣	٪٢,٢		
٦	مساعدة المؤسسات التعليمية على القيام بدورها تجاه نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلاب.	المستوى-٢	٣	٪٠,١	٧	٪٠,٢
		المستوى-٤	١	٪٠,٠		
		المستوى-٥	٣	٪٠,١		
٧	الحرص على عقد مؤتمرات وندوات للتعريف بأهمية التطوع.	المستوى-٢	١	٪٠,٠	١	٪٠,٠٣
		المستوى-٤	٠	٪٠,٠		
		المستوى-٥	٠	٪٠,٠		
الإجمالي		**المستوى-٢**	٧٦	**٪٢,٣**	٣٢٦	٪٩,٧
		المستوى-٤	١٠٠	**٪٣,٠**		
		المستوى-٥	١٥٠	**٪٤,٥**		

ويشير جدول (٤) إلى تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية مقررات وفقاً لبعد مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الفرد قد تحقق بدرجة **منخفضة جداً**، حيث بلغت نسبة التضمين ٩,٧٪.

- ويلاحظ من الجدول عدم التوازن في توزيع بُعد مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الفرد على الكتب الثلاثة، حيث بلغ تكرار مؤشراته (١٥٠) تكراراً في كتاب المستوى الخامس، فيما بلغ تكرار مؤشراته في كتاب المستوى الرابع (١٠٠) تكرار، وفي كتاب المستوى الثاني (٧٦) تكراراً.
- وكانت أكثر المؤشرات تضميناً "ضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى الفرد المسلم" بنسبة ٥,٣٪ من إجمالي التكرارات في الكتب مجتمعة، تلاه مؤشر "تربية وتنشئة الفرد المسلم على حب الخير ومساعدة الآخرين"، في المرتبة الثانية بنسبة ١,٩٪.
- أما أقل المؤشرات تضميناً فتمثلت في "الحرص على عقد مؤتمرات وندوات للتعريف بأهمية التطوع"، بنسبة ٠,٠٣٪، أي يكاد يكون منعدماً، تلاه مؤشر "مساعدة المؤسسات التعليمية على القيام بدورها تجاه نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلاب" بنسبة ٠,٢٪.

ثالثاً: مجالات مشاركة الفرد في العمل التطوعي:

جدول (٥) درجة تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية مقررات وفقاً لبعد مجالات مشاركة الفرد في العمل التطوعي

م	المؤشرات	الكتاب	التكرار	النسبة	إجمالي الكتب	النسبة
١	تأكيد الكتاب والسنة على مساعدة الأيتام.	المستوى-٢	١٣	٠,٤٪	٥٨	١,٧٪
		المستوى-٤	٢٨	٠,٨٪		
		المستوى-٥	١٧	٠,٥٪		
٢	تأكيد الكتاب والسنة على مساعدة الفقراء والمحتاجين.	المستوى-٢	٣٣	١,٠٪	٩٦	٢,٩٪
		المستوى-٤	٣٥	١,٠٪		
		المستوى-٥	٢٨	٠,٨٪		
٣	اتجاه الدين الإسلامي إلى توعيه المسلمين بالمحافظة على البيئة.	المستوى-٢	٥	٠,١٪	٥	٠,١٪
		المستوى-٤	٠	٠,٠٪		
		المستوى-٥	٠	٠,٠٪		
٤	إبراز أهمية المشاركة في خدمة الحجاج والمعتمرين.	المستوى-٢	٠	٠,٠٪	٠	٠,٠٪
		المستوى-٤	٠	٠,٠٪		
		المستوى-٥	٠	٠,٠٪		
٥	التأكيد على التطوع لبناء المساجد.	المستوى-٢	٣	٠,١٪	١٠	٠,٣٪
		المستوى-٤	٣	٠,١٪		
		المستوى-٥	٤	٠,١٪		
٦	تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلم إقامة مشروعات تحقق منفعة للناس.	المستوى-٢	١٩	٠,٦٪	٩٢	٢,٧٪
		المستوى-٤	٢٩	٠,٩٪		
		المستوى-٥	٤٤	١,٣٪		
٧	التأكيد على دور المسلم في تقديم العون للآخرين وقت الكوارث والنكبات.	المستوى-٢	١٢	٠,٤٪	٢٩	٠,٩٪
		المستوى-٤	٩	٠,٣٪		
		المستوى-٥	٨	٠,٢٪		
٨	التأكيد على دور المسلم في نشر العلم النافع للناس والتبرع لإنشاء المؤسسات التعليمية.	المستوى-٢	٢٠	٠,٦٪	٧٩	٢,٤٪
		المستوى-٤	١٦	٠,٥٪		
		المستوى-٥	٤٣	١,٣٪		
٩	تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلمين تجاه المرأة المعيلة والأرملة.	المستوى-٢	٤	٠,١٪	٨	٠,٢٪
		المستوى-٤	٤	٠,١٪		

م	المؤشرات	الكتاب	التكرار	النسبة	إجمالي الكتب	النسبة
		المستوى-٥	٠	٪٠,٠		
١٠	تأكيد الكتاب والسنة على رعاية المسنين.	المستوى-٢	٣	٪٠,١	١٠	٪٠,٣
		المستوى-٤	٣	٪٠,١		
		المستوى-٥	٤	٪٠,١		
١١	تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلمين الإصلاحي من خلال وضع الخطط الرائدة النافعة للمجتمع والأمة الإسلامية، والآراء الصائبة والنصائح الثقافة.	المستوى-٢	٢٠	٪٠,٦	٩٧	٪٢,٩
		المستوى-٤	٢٥	٪٠,٧		
		المستوى-٥	٥٢	٪١,٦		
١٢	تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلمين في رعاية أسر المسجونين.	المستوى-٢	٠	٪٠,٠	٠	٪٠,٠
		المستوى-٤	٠	٪٠,٠		
		المستوى-٥	٠	٪٠,٠		
١٣	التأكيد على دور المسلم في نشر الدعوة الإسلامية بين غير المسلمين.	المستوى-٢	١١	٪٠,٣	٥٠	٪١,٥
		المستوى-٤	١٣	٪٠,٤		
		المستوى-٥	٢٦	٪٠,٨		
١٤	الحرص على مشاركة المسلمين في مكافحة التدخين والمخدرات والتوعية بمخاطرها.	المستوى-٢	١١	٪٠,٣	١٤	٪٠,٤
		المستوى-٤	٠	٪٠,٠		
		المستوى-٥	٣	٪٠,١		
١٥	التأكيد على دور المسلم في نشر مبادئ وأحكام الدين الإسلامي بين المسلمين من خلال الكتاب والسنة.	المستوى-٢	٥١	٪١,٥	١٤١	٪٤,٢
		المستوى-٤	٣٩	٪١,٢		
		المستوى-٥	٥١	٪١,٥		
١٦	التأكيد على دور المسلم في سداد الدين عن الغارمين.	المستوى-٢	١	٪٠,٠	٥	٪٠,١
		المستوى-٤	١	٪٠,٠		
		المستوى-٥	٣	٪٠,١		
١٧	ترغيب المسلمين في المشاركة في تقديم الرعاية الصحية وزيارة المرضى وتقديم العون لهم.	المستوى-٢	٥	٪٠,١	٣٢	٪١,٠
		المستوى-٤	٧	٪٠,٢		
		المستوى-٥	٢٠	٪٠,٦		
١٨	التأكيد على دور المسلم التربوي تجاه أفراد المجتمع ورعاية النشء من الانحرافات.	المستوى-٢	١٨	٪٠,٥	٢٩	٪٠,٩
		المستوى-٤	٥	٪٠,١		
		المستوى-٥	٦	٪٠,٢		

م	المؤشرات	الكتاب	التكرار	النسبة	إجمالي الكتب	النسبة
	الإجمالي	المستوى-٢	٢٢٩	٦,٨٪	٧٥٥	٢٢,٦٪
		المستوى-٤	٢١٧	٦,٥٪		
		المستوى-٥	٣٠٩	٩,٢٪		

ويشير جدول (٥) إلى تضمين ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية مقررات وفقاً لبعد مجالات مشاركة الفرد في العمل التطوعي قد تحقق بدرجة **منخفضة**، حيث بلغت نسبة التضمين ٢٢,٦٪.

- ويلاحظ من الجدول عدم التوازن في توزيع بُعد مجالات مشاركة المسلم في العمل التطوعي على الكتب الثلاثة، حيث بلغ تكرار مؤشراته (٣٠٩) تكراراً بنسبة ٩,٢٪ في كتاب المستوى الخامس، فيما توزعت بقية التكرارات بين كتابي المستوى الثاني والرابع بنسب متقاربة.
- وكانت أكثر المؤشرات تضميناً "التأكيد على دور المسلم في نشر مبادئ وأحكام الدين الإسلامي بين المسلمين من خلال الكتاب والسنة" في المرتبة الأولى بنسبة ٤,٢٪ من إجمالي التكرارات في الكتب مجتمعة، تلاه مؤشر "تأكيد الكتاب والسنة على مساعدة الفقراء والمحتاجين"، ومؤشر "تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلمين الإصلاحي من خلال وضع الخطط الرائدة النافعة للمجتمع والأمة الإسلامية، والآراء الصائبة والنصائح الثقافة"، في المرتبتين الثانية والثالثة بنسبة ٢,٩٪ لكل منهما. ثم مؤشر "تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلم إقامة مشروعات تحقق منفعة للناس" في المرتبة الرابعة بنسبة ٢,٧٪، ثم مؤشر "التأكيد على دور المسلم في نشر العلم النافع للناس والتبرع لإنشاء المؤسسات التعليمية " في المرتبة الخامسة بنسبة ٢,٤٪.
- أما أقل المؤشرات تضميناً فتمثلت في "اتجاه الدين الإسلامي إلى توعيه المسلمين بالمحافظة على البيئة"، و"التأكيد على دور المسلم في سداد الدين عن الغارمين" بنسبة ٠,١٪ لكل منهما، ومؤشر "تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلمين تجاه

المرأة المعيلة والأرملة" بنسبة ٠,٢٪، وكذلك مؤشر "تأكيد الكتاب والسنة على رعاية المسنين" بنسبة ٠,٣٪.

- كما كان هناك مؤشرين انعدمت نسبة تضمينهما تماماً، وهما "إبراز أهمية المشاركة في خدمة الحجاج والمعتمرين" و"تأكيد الدين الإسلامي على دور المسلمين في رعاية أسر المسجونين".

رابعاً: أهمية العمل التطوعي:

جدول (٦) درجة تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية مقررات وفقاً لبعد أهمية العمل التطوعي

م	المؤشرات	الكتاب	التكرار	النسبة	إجمالي الكتب	النسبة
١	تأكيد الإسلام على أن التطوع صفة من صفات الأنبياء.	المستوى-٢	٧	٠,٢٪	٢٠	٠,٦٪
		المستوى-٤	٧	٠,٢٪		
		المستوى-٥	٦	٠,٢٪		
٢	تأكيد الإسلام على أن التطوع صفة من صفات المؤمنين.	المستوى-٢	١٩	٠,٦٪	٥٢	١,٦٪
		المستوى-٤	١١	٠,٣٪		
		المستوى-٥	٢٢	٠,٧٪		
٣	تنمية وإثراء الحس الإيماني لدى الفرد المسلم.	المستوى-٢	٥٢	١,٦٪	١١٧	٣,٥٪
		المستوى-٤	٢٠	٠,٦٪		
		المستوى-٥	٤٥	١,٣٪		
٤	كسب الأجر والثواب في الدنيا والآخرة.	المستوى-٢	٤٣	١,٣٪	١٤٦	٤,٤٪
		المستوى-٤	٣٧	١,١٪		
		المستوى-٥	٦٦	٢,٠٪		
٥	تنمية ثقافة الاحتساب والعمل ابتغاء وجه الله عز وجل.	المستوى-٢	٣٤	١,٠٪	٩٤	٢,٨٪
		المستوى-٤	٢٩	٠,٩٪		
		المستوى-٥	٣١	٠,٩٪		
٦	استثمار أوقات الفراغ لدى الأفراد في نفع الأمة.	المستوى-٢	٢٢	٠,٧٪	٤١	١,٢٪
		المستوى-٤	٩	٠,٣٪		
		المستوى-٥	١٠	٠,٣٪		
٧	تعويد الفرد المسلم على تحمل المسؤولية.	المستوى-٢	١٩	٠,٦٪	٣١	٠,٩٪
		المستوى-٤	٧	٠,٢٪		

م	المؤشرات	الكتاب	التكرار	النسبة	إجمالي الكتب	النسبة
		المستوى-٥	٥	٪٠,١		
٨	الارتقاء بفكر المسلم إلى معالي الأمور.	المستوى-٢	٣٠	٪٠,٩	٧٣	٪٢,٢
		المستوى-٤	٢٠	٪٠,٦		
		المستوى-٥	٢٣	٪٠,٧		
٩	تهذيب الشخصيَّة ورفع عقلية الشح.	المستوى-٢	١٤	٪٠,٤	٥٠	٪١,٥
		المستوى-٤	٢٣	٪٠,٧		
		المستوى-٥	١٣	٪٠,٤		
١٠	إتاحة تعلم مهارات جديدة وتحسين مهارات يمتلكها الفرد.	المستوى-٢	٥٧	٪١,٧	٢١٦	٪٦,٥
		المستوى-٤	٦١	٪١,٨		
		المستوى-٥	٩٨	٪٢,٩		
١١	تنمية المشاعر الإنسانية بين المسلمين.	المستوى-٢	٥٢	٪١,٦	٢١١	٪٦,٣
		المستوى-٤	٥٩	٪١,٨		
		المستوى-٥	١٠٠	٪٣,٠		
١٢	غرس الثقافة النبيلة والشريفة بين أفراد المجتمع.	المستوى-٢	٣٥	٪١,٠	١٧٦	٪٥,٣
		المستوى-٤	٤٣	٪١,٣		
		المستوى-٥	٩٨	٪٢,٩		
١٣	تدعيم التنمية الاقتصادية للمجتمع.	المستوى-٢	١٣	٪٠,٤	٣٠	٪٠,٩
		المستوى-٤	٩	٪٠,٣		
		المستوى-٥	٨	٪٠,٢		
١٤	الحفاظ على الشباب من الانحرافات السلوكية والفكرية.	المستوى-٢	٢٢	٪٠,٧	٧٤	٪٢,٢
		المستوى-٤	١٩	٪٠,٦		
		المستوى-٥	٣٣	٪١,٠		
١٥	حل المشكلات والمعضلات وخاصة وقت الأزمات.	المستوى-٢	٨	٪٠,٢	٢١	٪٠,٦
		المستوى-٤	٧	٪٠,٢		
		المستوى-٥	٦	٪٠,٢		
١٦	معالجة النظرة العدائية تجاه الآخرين والحياة.	المستوى-٢	١٦	٪٠,٥	٥٥	٪١,٦
		المستوى-٤	١٤	٪٠,٤		
		المستوى-٥	٢٥	٪٠,٧		
١٧	التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع.	المستوى-٢	٤٢	٪١,٣	١٨٢	٪٥,٤

م	المؤشرات	الكتاب	التكرار	النسبة	إجمالي الكتب	النسبة
		المستوى-٤	٤١	٪١,٢		
		المستوى-٥	٩٩	٪٣,٠		
١٨	الزيادة من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين.	المستوى-٢	٢١	٪٠,٦	٨٠	٪٢,٤
		المستوى-٤	٣٠	٪٠,٩		
		المستوى-٥	٢٩	٪٠,٩		
١٩	الحد من النزوع إلى الفردية وتنمية الحس الاجتماعي.	المستوى-٢	٢٨	٪٠,٨	١٣٥	٪٤,٠
		المستوى-٤	٤١	٪١,٢		
		المستوى-٥	٦٦	٪٢,٠		
٢٠	نشر العلم وتنمية الفكر.	المستوى-٢	٣٤	٪١,٠	١٨٣	٪٥,٥
		المستوى-٤	٥٣	٪١,٦		
		المستوى-٥	٩٦	٪٢,٩		
الإجمالي		**المستوى-٢**	٥٦٨	٪١٧,٠	١٩٨٧	٪٥٩,٤
		المستوى-٤	٥٤٠	٪١٦,١		
		المستوى-٥	٨٧٩	٪٢٦,٣		

ويشير جدول (٦) إلى تضمين ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية وفقاً لبعد أهمية العمل التطوعي قد تحقق بدرجة **متوسطة**، حيث بلغت نسبة التضمين ٥٩,٤٪.

- ويلاحظ من الجدول عدم التوازن في توزيع بُعد مجالات مشاركة المسلم في العمل التطوعي على الكتب الثلاثة، حيث بلغ تكرار مؤشراته (٨٧٩) تكراراً بنسبة ٢٦,٣٪ في كتاب المستوى الخامس، فيما توزعت بقية التكرارات بين كتابي المستوى الثاني والرابع بنسب متقاربة.
- وكانت أكثر المؤشرات تضميناً "إتاحة تعلم مهارات جديدة وتحسين مهارات يمتلكها الفرد" في المرتبة الأولى بنسبة ٦,٥٪ من إجمالي التكرارات في الكتب مجتمعة، تلاه مؤشر "تنمية المشاعر الإنسانية بين المسلمين" في المرتبة الثانية بنسبة ٦,٣٪، ومؤشر "نشر العلم وتنمية الفكر"، في المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٥٪. ثم مؤشر "التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع" في المرتبة الرابعة بنسبة ٥,٤٪، ثم مؤشر

"غرس الثقافة النبيلة والشريفة بين أفراد المجتمع" في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٣٪.

- أما أقل المؤشرات تضميناً فتمثلت في "تأكيد الإسلام على أن التطوع صفة من صفات الأنبياء"، و"حل المشكلات والمعضلات وخاصة وقت الأزمات" بنسبة ٠,٦٪ لكل منهما، ومؤشر "تعويد الفرد المسلم على تحمل المسؤولية"، و"تدعيم التنمية الاقتصادية للمجتمع" بنسبة ٠,٩ لكل منهما. بالإضافة إلى "استثمار أوقات الفراغ لدى الأفراد في نفع الأمة" بنسبة ١,٢٪.

مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح مما سبق أن هناك تبايناً واضحاً في تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في كتب مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، حيث لا يوجد توازن في توزيع أبعاد ثقافة العمل التطوعي بين كتب المستويات الثلاثة، ويتضح ذلك من جدول (٧) وشكل (١):

جدول (٧) درجة تضمين أبعاد ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية مقررات

م	أبعاد ثقافة العمل التطوعي	الكتاب	التكرار	النسبة	إجمالي الكتب	النسبة
١	طبيعة العمل التطوعي.	المستوى-٢	١٤٨	٤,٤٪	٢٧٨	٨,٣٪
		المستوى-٤	٥٤	١,٦٪		
		المستوى-٥	٧٦	٢,٣٪		
٢	مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الفرد.	المستوى-٢	٧٦	٢,٣٪	٣٢٦	٩,٧٪
		المستوى-٤	١٠٠	٣,٠٪		
		المستوى-٥	١٥٠	٤,٥٪		
٣	مجالات مشاركة الفرد في العمل التطوعي.	المستوى-٢	٢٢٩	٦,٨٪	٧٥٥	٢٢,٦٪
		المستوى-٤	٢١٧	٦,٥٪		
		المستوى-٥	٣٠٩	٩,٢٪		
٤	أهمية العمل التطوعي.	المستوى-٢	٥٦٨	١٧,٠٪	١٩٨٧	٥٩,٤٪
		المستوى-٤	٥٤٠	١٦,١٪		
		المستوى-٥	٨٧٩	٢٦,٣٪		

م	أبعاد ثقافة العمل التطوعي	الكتاب	التكرار	النسبة	إجمالي الكتب	النسبة
متوسط تضمين أبعاد ثقافة العمل التطوعي في كتب الحديث والثقافة الإسلامية		المستوى-٢	١٠٢١	٧,٦٣٪	٣٣٤٦	٢٥,٠٠٪
		المستوى-٤	٩١١	٦,٨٠٪		
		المستوى-٥	١٤١٤	١٠,٥٨٪		

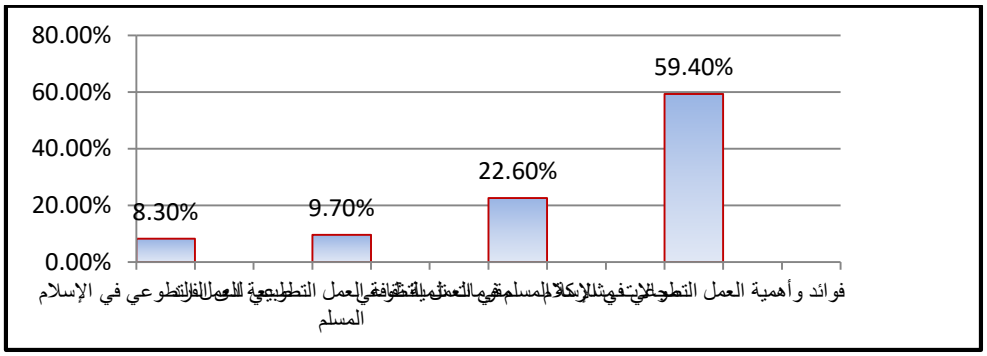

شكل (١) درجة تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية مقررات

يتضح من جدول (٧) وشكل (١) تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بشكل عام بدرجة **منخفضة**، حيث بلغ متوسط نسبة تضمينها ٢٥٪، كما جاء بعد "أهمية العمل التطوعي" في المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٤٪، تلاه بعد "مجالات مشاركة الفرد في العمل التطوعي"، في المرتبة الثانية، ثم بعد "مقومات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الفرد " في المرتبة الثالثة، وأخيراً بعد "طبيعة العمل التطوعي" في المرتبة الرابعة.

كما يلاحظ أيضاً أن بعد طبيعة العمل التطوعي تم التركيز عليه في الكتاب الأول (المستوى الثاني)، فيما انخفض تكرار هذا البعد في الكتابين التاليين، وقد يعود ذلك إلى ضرورة تعريف الطلاب بطبيعة العمل التطوعي في البداية وهذا يتفق مع دراسة (شلهوب؛ والخمشي،٢٠١٦) والتي ركزت على معرفة طبيعة العمل التطوعي وواقعه الفعلي في المملكة العربية السعودية وقد أوصت بضرورة نشر ثقافة العمل التطوعي عن طريق وسائل الإعلام وغيرها.. كما يلاحظ التدرج في تضمين أبعاد ثقافة العمل التطوعي من مستوى إلى آخر في بقية الكتب، حيث نجد أن كتاب المستوى الخامس هو الأكثر تضميناً لثقافة العمل التطوعي ككل، وربما يعود ذلك إلى مناسبة المرحلة العمرية للطلاب في الصف الثالث من

المرحلة الثانوية لفهم واستيعاب ثقافة العمل التطوعي على كافة المحاور وهذا ما تؤيده دراسة(الحازمي وآخرون،٢٠١٥) والتي هدفت الى التعرف على دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي، على اعتبار أن طلاب الثانوية و الجامعة لديهم استيعاب أكبر لثقافة العمل التطوعي لمناسبتهم العمرية، حيث كانت عينة الدراسة في أكثر الدراسات السابقة كدراسة(السلطان،٢٠٠٩؛ عز العرب،٢٠١٢؛ أحمد،٢٠١٢؛ شلهوب و الخمشي،٢٠١٣؛ مراس،٢٠١٥) طلاب كليات تربية أي بالمرحلة الجامعية، عدا دراسة(الجبالي،٢٠٠٧) كانت العينة طالبات المرحلة الثانوية. ولعل هذا يُعزى لإدراك الطلاب بهذه الفئة العمرية لأهمية وفوائد العمل التطوعي مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية في ذات المرحلة العمرية حيث العينة طالبات المرحلة الثانوية. الا أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في تركيزها على تضمين كتب الحديث والثقافة الإسلامية مؤشرات لثقافة العمل التطوعي والتي سيتحقق عن طريق الأداة المقدمة نشر ثقافة العمل التطوعي وقياس مدى توافره في المقررات الدراسية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١) مراعاة تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، لاسيما المؤشرات المرتبطة ببعد طبيعة العمل التطوعي، ومقومات تنميته، والتي جاء تضمينها بدرجة منخفضة جداً.

٢) مراجعة الكتب الثلاثة لمادة الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، بحيث يتحقق التكافؤ والتوازن في درجة تضمينها لمؤشرات ثقافة العمل التطوعي، والاستفادة من الأداة المقدمة.

٣) تكثيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث الطلاب بالمرحلة الثانوية بشكل صريح ومباشر على ممارسة سلوكيات العمل التطوعي.

٤) وضع خطة تحت إشراف وزارة التعليم تضمن تنفيذ المدرسة الثانوية بعض الأنشطة اللاصفية المرتبطة بمقرر الحديث والثقافة الإسلامية تنمي ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب والمعلمين.

٥) تدريس موضوعات مادة الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيات حديثة مثل (التعليم التعاوني وتعليم الأقران وحل المشكلات) بشكل يضمن تنمية بعض المهارات اللازمة لمساعدة الآخرين وممارسة الطلاب للأعمال التطوعية الأخرى.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إسماعيل، فاطمة عبدالله. (٢٠١٥م). تقويم برنامج بادر لتنمية ثقافة التطوع لدى طلاب المدارس من منظور طريقة خدمة الجماعة، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين (مصر)، العدد (٥٤).

البشير، سعاد عبدالله. (٢٠١٣م). العلاقة بين القيام بالعمل التطوعي وتقدير الذات والسعادة لدى عينة من الطلبة الجامعيين في دولة الكويت، *مجلة دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد (٢٣)، العدد (٣).

الجبالي، أمل عبدالله. (٢٠٠٧م). *الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

جبالي، محمد صلاح. (٢٠١٢م). ثقافة التطوع والتطوع الثقافي، *المجلة*، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مصر)، العدد (٩).

الجهني، علي عيد. (٢٠١٢م). *درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز ثقافة الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحازمي، محمد عبدالله، وآخرون. (٢٠١٥م). دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية، *المجلة التربوية*، المجلد (٢٩)،العدد (١١٦).

الحربي، عبدالغني عبدالله محمد. (٢٠١٤م). دور الأسرة في تنشئة الأبناء على العمل التطوعي: دراسة استطلاعية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين (مصر)، العدد (٥٢).

الخدام، حمزة خليل. (٢٠١٣م). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجاً، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، العدد (٣١)، الجزء الأول.

درويش، سحر خضر محمود. (٢٠١٥م). *اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية: دراسة حالة الشباب في محافظات قطاع غزة (١٩٩٤- ٢٠٠٩)*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأزهر (غزة).

الدوسري، عادل سلطان. (٢٠٠٣م). *دور محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في المنطقة الشرقية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

رواس، عبير عوض خالد. (٢٠١١م). *ثقافة العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

زينو، رندة محمد. (٢٠٠٧م). *العمل التطوعي في السنة النبوية - دراسة موضوعية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة.

السلطان، فهد سلطان. (٢٠٠٩م). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، *مجلة رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية العربي لدول الخليج (الرياض)، العدد (١١٢).

شلهوب، هيفاء عبدالرحمن؛ الخمشي، سارة صالح. (٢٠١٣م). نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، *مجلة شؤون اجتماعية*، (الإمارات)، المجلد (٣٠)، العدد (١١٨).

الشملتي، عمر عبدالقادر. (٢٠١٠م). الثقافة الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وطرائق عرضها: دراسة تحليلية، *دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق*، العدد (٦٨).

عز العرب، إيمان محمد. (٢٠١٢م). صورة العمل التطوعي ومؤسساته لدى الشباب الجامعي في ظل المتغيرات الدولية، *مجلة شؤون اجتماعية*، (الإمارات)، المجلد (٢٩)، العدد (١١٤).

عزازي، فاتن محمد عبدالمنعم. (٢٠١٤م). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، المجلد (٣)، العدد (٤).

الغرايبة، أحمد محمد؛ بني أرشيد، عبدالله محمد. (٢٠١٦م). العمل التطوعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*،(السعودية)، العدد (٥٤).

فخرو، عبدالناصر عبدالرحيم(٢٠١٠م). تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الكويت (تصور مقترح)،**مجلة التربية**، (مصر)، المجلد (١٣)، العدد (٢٨).

الكلثم، حمد مرضي. (١٤٢٨هـ). *بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة (تصور مقترح)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى (السعودية).

لوتاه، مريم سلطان. (٢٠١٤م). العلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز ثقافة المشاركة لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة، *مجلة شؤون اجتماعية*، (الإمارات)، المجلد (٣١)، العدد (١٢٤).

المالكي، سمر محمد غرم الله. (٢٠١٠م). *مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

المالكي، عبدالرحمن عبدالله. (٢٠١١م). أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، *المجلة التربوية*، المجلد (٢٥)، العدد (٩٩)، الجزء (٢).

مراس، عبدالرازق شاكر. (٢٠١٥م). ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، (مصر)، المجلد (٢١)، العدد (٢).

المزين، سليمان حسين موسى. (٢٠١٦م). اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، المجلد (٤)، العدد (١٦).

مظاهري، محمد عامر، (٢٠٠٦م). واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والدور الإعلامي المأمول لتنميته دراسة وصفية نقدية، *مجلة جامعة طيبة: العلوم التربوية*، العدد (٤).

ميمني، هدى عبدالرحيم. (٢٠١٢م). رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في المؤسسات التعليمية، *مجلة عالم التربية*، العدد (٤٠)، الجزء الثاني.

هريش، خالد؛ جبر، ناهد. (٢٠١٣م). اتجاهات طلبة تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس نحو برامج العمل التطوعي، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، المجلد (٣٣)، العدد (١).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Briggs, E., et al. (2007). Beyond Just Being There: An Examination of the Impact of Attitudes, Materialism, and Self-Esteem on the Quality of Helping Behavior in Youth Volunteers, *Journal Of Nonprofit & Public Sector Marketing*,Vol.18 , No.2.

Kevin, B., Russell, H., & Matthew, N.(2012). Self esteem, self efficacy, and social connectedness as mediators of the relationship between volunteering and well being, *Journal of Social service Research*, Vol.38 , No.4 .

Lombard, D. (2011). Voluntary aid for personal budget holders, *Community Care Journal*,Vol.(18),No.(77) .

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

البلوي، ضيف الله بن سليم. (٢٠١٧م). واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية، متاح في: swmsa.net حوار الأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل التطوعي.

الحميد، سعد عبدالله. (٢٠١٧م). العمل التطوعي في الإسلام، متاح في: www.alukah.net آفاق الشريعة "منبر الجمعة" الخطب.

سنجق، رانيا. (٢٠١٦م). العمل التطوعي في الإسلام، متاح في: mawdoo3.com"أخلاق إسلامية".

الشايجي، حميد خليل. (٢٠١٥م).العمل التطوعي أهميته، معوقاته وعوامل نجاحه، متاح في: https://ae.linkedin.com/

الشطي، خالد يوسف. (٢٠٠٨م). العمل التطوعي في حياة الصحابة، متاح في: www.alraimedia.com/ar/article/others/2008/09/16/425276/nr/nc

عرفة، أحمد. (٢٠١٦ م). مكانة العمل التطوعي في الإسلام، متاح في: www.saaid.net/Anshatah/dole/92.htm